



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

The Ninth International Scientific Academic Conference

Under the Title "Contemporary trends in social, human, and natural sciences"

المؤتمر العلمي الاكاديمي الدولي التاسع

تحت عنوان "الاتجاهات المعاصرة في العلوم الاجتماعية، الانسانية، والطبيعية"

17 - 18 يوليو - تموز 2018 - اسطنبول - تركيا

<http://kmshare.net/isac2018/>

تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية

امين بن سالم الحارثي

محمد بن صالح الطويرقي

جامعة الملك عبد العزيز

كلية الآداب

قسم علم المعلومات



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

الفصل الأول الإطار المنهجي



المستخلص:

إنّ التقدم التكنولوجي الكبير، وتطوّر وسائل التواصل الاجتماعي والاتصالات المتنوعة، والانفجار المعلوماتي، وانفتاح العالم على بعضه، واعتماده على إرسال شتى أنواع البيانات والمعلومات من خلال الانترنت، كلّ ذلك ساهم بشكل كبير إلى إحداث خطر على تسرّب هذه المعلومات الشخصية للأفراد، ووصولها للأشخاص الخاطئين، أو المنافسين، وبالتالي أصبحت الحاجة الملحة للحفاظ على هذه البيانات والمعلومات وإدارتها بالشكل السليم باستخدام التقنيات الحديثة حيث هدفت هذه الدراسة على التعريف بالمعلومات الشخصية ومدى أهميتها والطرق التي يتم من خلالها الحفاظ على هذه المعلومات من التعرض للاعتداءات عن طريق الانترنت والصعوبات التي تواجه الافراد في حماية بياناتهم الشخصية خصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي في ظل التحديات الحالية وعدم وجود نظام عالمي رادع للمتطفلين، فقد اوضحنا في هذه الدراسة عناصر المعلومات الشخصية وأهميتها وأيضا تطرقنا لحماية وامن المعلومات الشخصية وقد قمنا في هذه الدراسة بالتعريف بالوسائل والأساليب المنهجية الحديثة في حفظ المعلومات والبيانات الشخصية وإلى السحابة الالكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية والطرق المثلى للاستفادة منها في ادارة البيانات الشخصية.



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

مقدمة

يشهد العالم تطورات سريعة وثورات تكنولوجية متلاحقة والتي بلا شك وسمت القرن الحادي والعشرين فكان لها أثارها وتداعياتها الهائلة على وسائل الاتصال بين الناس، حيث أن تلك الوسائل غيرت أشكال الحياة وفرضت واقعا جديدا يتطلب توافر ثقافة ووعي كامل لفهمها واستيعابها والاستفادة منها. ولعل مواقع التواصل الاجتماعي على الشبكة العنكبوتية تعد من أهم الثورات التكنولوجية التي فتحت آفاق التواصل والاتصال بين الناس في جميع أنحاء المعمورة. وعليه بدأ كثير من الناس الآن بوضع بيانات شخصية عن أنفسهم وعن حياتهم من خلال مواقع الشبكات الاجتماعية أو المدونات. ومن خلال تصفح هذه الملفات الشخصية نجد أنها تحتوي على الاسم والعمر والجنس والموقع الجغرافي والهوايات وكذلك الآراء والاتجاهات الشخصية والسياسية أيضا. وبذلك فإنه يقصد بالمعلومات أو البيانات الشخصية هنا ليس فقط المعلومات التعريفية وإنما تلك المعلومات التي تتناول أمور حياتهم العملية واليومية والعاطفية أيضا التي غالبا لا يمكنهم التصريح بها في الواقع التقليدي ولكنها تمثل كنزا للباحثين والدارسين حيث يمكن من خلال استقراء تلك المعلومات الوصول إلى مؤشرات معلوماتية هائلة. وعلى الرغم من أن الكثير من هذه الشبكات الاجتماعية



تفرض سياسة الخصوصية للحفاظ على هذه المعلومات إلا أن بعض هذه الشبكات تتيح ملفات المشتركين فيها بصورة عامة سواء كان ذلك برغبة المشترك أو من خلال موافقته الافتراضية على إعدادات الخصوصية أثناء استكمال إجراءات التسجيل بالموقع. ولذلك أصبح لدى أخصائي نظم المعلومات تحدياً في دراسة منهجية توضح كيفية تنظيم وإدارة هذه المعلومات الشخصية على الويب في إطار أخلاقي يتم فيه حماية المعلومات بشكل كامل بحيث يتم الوصول إلى هذه المعلومات من قبل المشترك أو المستفيد فقط. (غنيم, 2012)

(البند الأول)

مشكلة البحث وتساؤلاته

مما لا شك فيه ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات على شبكة الانترنت، يميل الكثير من الناس من مستخدمي الشبكة العنكبوتية إلى عرض بياناتهم ومعلوماتهم الشخصية والتي تتضمن الاسم والعمر والحالة الاجتماعية والعلمية والعملية وكذلك بعض الأمور الشخصية والتي تضم معلومات عن هوياتهم وتطلعاتهم المستقبلية وكذلك آراءهم السياسية وقد تشمل أيضاً معلومات عن بعض أفراد عوائلهم. وعليه كان الزاماً على مشغلي هذه المواقع العمل على إدارة وتنظيم هذه المعلومات الشخصية بحيث يضمن أمن هذه المعلومات وحفظها بما يحفظ حقوق المستخدمين. ونظراً لما تتمتع به هذه المعلومات الشخصية من أهمية شخصية



وعلمية واجتماعية تأتي مشكلة هذه الدراسة في محاولة تسليط الضوء على أهمية الحفاظ على هذه المعلومات الشخصية في السحائب الالكترونية وتوضيح الوسائل والمنهجيات التي يمكن استخدامها في إدارة وتنظيم هذه المعلومات الشخصية عبر الانترنت.

ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية على شبكة الانترنت؟

وينفرد من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية: -

1- ما هو مفهوم المعلومات الشخصية؟

2- ما أهمية المعلومات الشخصية؟

3- ما هي العناصر المطلوبة لحماية المعلومات الشخصية؟

4- ما هي المشاكل التي تواجه أمن المعلومات الشخصية؟

5- ما الوسائل والأساليب المنهجية التي يمكن اتباعها في حفظ المعلومات الشخصية؟

6- ما هي طريقة عمل السحابة الالكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات

الشخصية؟

🚩 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

1- التعرف على مفهوم المعلومات الشخصية.

2- التأكيد على أهمية المعلومات الشخصية وعلى إمكانية الوصول إليها عبر شبكة

الانترنت.



- 3- تسليط الضوء على العناصر المطلوبة لحماية المعلومات الشخصية.
- 4- عرض المشاكل التي تواجه أمن المعلومات الشخصية.
- 5- الكشف عن الوسائل والأساليب المنهجية التي يمكن اتباعها في حفظ المعلومات الشخصية.
- 6- دراسة طريقة عمل السحابة الالكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية البحث من خلال جانبين:

الأهمية النظرية

- 1- إبراز وتوضيح أهمية المعلومات الشخصية في العمل على حفظها وتنظيمها وإدارتها بالشكل المطلوب.
- 2- تسليط الضوء على أحد أهم العناصر المطلوب حمايتها وتنظيمها على شبكة الانترنت وخصوصا على مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات المختلفة ألا وهي المعلومات الشخصية للمستخدمين.
- 3- إثراء ومساعدة الباحثين والدارسين في مجال إدارة المعلومات وذلك لندرة الدراسات حول المعلومات الشخصية وكيفية تنظيمها وإدارتها.

الأهمية التطبيقية



يأمل الباحث أن تكون هذه الدراسة:

- 1- ذات فائدة على المنظور المستقبلي لمشغلي السحائب الالكترونية عبر الانترنت في العمل على تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية وحفظها من الانتشار أو الضياع.
- 2- لها إسهام عملي وتطبيقي من خلال توضيح مجموعة من الوسائل والمنهجيات التي يمكن الاستعانة بها في حفظ المعلومات الشخصية عبر الويب والانترنت.
- 3- قد يفيد هذا البحث في مجال إدارة المعلومات من خلال إعطاء التوصيات وتقديم النتائج النهائية التي تساهم بشكل عملي في إدارة وتنظيم المعلومات الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي والمدونات الاجتماعية بشكل خاص وعبر الشبكة العنكبوتية بشكل عام.
- 4- تمكين الفرد بشكل عملي بتوضيح الضمانات المتاحة التي يستطيع من خلالها السيطرة على معلوماته الشخصية التي يقوم بتسجيلها على شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي أو غيرها من المدونات الاجتماعية.

✚ حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: وتكمن في الإجابة على السؤال التالي: كيف يمكن تنظيم وإدارة المعلومات الشخصية على شبكة الانترنت؟
- الحدود البشرية: مستخدمي الانترنت
- الحدود المكانية: الشبكة العنكبوتية
- الحدود الزمانية: الوقت المستغرق في تنفيذ الدراسة



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

المعلومات الشخصية

وهي تلك المعلومات التي تحدد هوية الفرد والتي تتمثل في التعريف بإسمه وعنوانه ورقم هاتفه والوظيفة والنوع الاجتماعي والحالة الاجتماعية، والتي تعد جميعها بيانات مجردة موضوعية ولكن تعد من مميزات الشخصية لمن تتعلق به المعلومة. وقد تكون المعلومات أيضا ذاتية أي تحمل رأيا ذاتيا عن الشخص كأرائه السياسية مثلا. وإن كانت المعلومات ذاتية أو شخصية فهي تمس الحياة الخاصة للفرد وله الحق في خصوصيتها ولكن يمكن لهذه البيانات محلا للمعالجة الآلية. (الأهواني, 1990)

ويرى البعض أن هذه المعلومات الشخصية هي تلك البيانات التي تتعلق بالحياة الخاصة للفرد كتلك الخاصة بحالته الصحية والمالية والمهنية والوظيفية والعائلية، ويرى البعض بأن البيانات الشخصية تنفرع لأنواع فهناك بيانات تتعلق بحرمة الحياة الخاصة للإنسان وهناك بيانات ترسم صورة لاتجاهاته وميوله ومنها ما تتعلق بميوله الدينية وجنسيته وهواياته. (أعزان, 2012)

صفحات الويب



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

وهي صفحات الويب المفتوح والمتاحة لمستخدمي الانترنت دون أي حماية. وتحتوي هذه الصفحات على عدد هائل من النصوص غير الرسمية التي يستخدمها الناس للتواصل في المنتديات وغرف الدردشة والمدونات وتعليقات الشبكة الاجتماعية وتتضمن أنواع التواصل والنشر على الويب العديد من المعلومات الشخصية التي لا يصرح بها عادة الفرد في المجتمع التقليدي ولكنه يقوم بعرضها على صفحات الويب. (Floridi, 2010)

أمن المعلومات الشخصية

أمن المعلومات الشخصية يشمل كل ما من شأنه حماية المعلومات الشخصية التي قد تكون في نظام حاسوبي أو قد تكون على ملف شخصي على مواقع الانترنت. ويهتم أمن المعلومات بمجالات مختلفة كالتأمين الفيزيائي والمعايير الامنية وإدارة أمن المعلومات والمخاطر (الربيعه, 2017)

مواقع التواصل الاجتماعي

هي مواقع الكترونية اجتماعية على الانترنت وتعتبر الركيزة الأساسية للإعلام الجديد، كما أنها مواقع تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. وتتيح هذه المواقع لمستخدميها تقييد معلوماتهم الشخصية على صفحة الملف الشخصي لهم (صادق, 2008)

(البند الثاني)



الدراسات السابقة

❖ أولاً - الدراسات العربية

1- دراسة (التهامي, 2011) بعنوان " الحماية القانونية للبيانات الشخصية: دراسة في القانون الفرنسي"

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على الشروط القانونية لمشروعية معالجة البيانات الشخصية، حيث وجد الباحث أن المشرع الفرنسي قد ألقى بكثير من الالتزامات على عاتق من يقوم بمعالجة هذه البيانات حتى يمكن القول إن هذه المعالجة تعتبر معالجة مشروعة. وأوضح الباحث أن المشرع الفرنسي لم يكتف بذلك بل إنه لقي بعض الالتزامات الأخرى على عاتق القائم بعملية المعالجة حتى تكتمل منظومة الضوابط التي أحاط بها المشرع الفرنسي معالجة البيانات الشخصية، وتنقسم هذه الالتزامات إلى التزامات إجرائية " أي إجراءات معينة يجب أن يتخذها معالج البيانات قبل إنشاء نظام لمعالجة البيانات، هذه الإجراءات قد تكون مجرد إخطار اللجنة القومية للحريات عن إنشاء نظام لمعالجة البيانات ولكن في بعض أنواع المعالجة يجب الحصول على ترخيص بذلك من اللجنة. واستطرد الباحث أن النوع الأخر من الالتزامات هو الالتزامات الموضوعية وهي الالتزام بضمان أمن البيانات الشخصية والالتزام بعدم إفشائها والالتزام بإعلام من يتم معالجة بياناته أو اللجنة القومية ببعض المعلومات حتى يتحقق مبدأ شفافية معالجة البيانات، وأخيراً الالتزام بعدم نقل البيانات الشخصية خارج دول الاتحاد الأوروبي إلا لدول تحترم الحريات الشخصية للأفراد وتضع حماية قانونية للبيانات الشخصية. وتم تقسيم البحث إلى ثلاث مباحث، تحدث في الأول منها على الإجراءات الواجب اتباعها لإنشاء نظام لمعالجة البيانات، والثاني عن الالتزامات الموضوعية، أما الثالث فكان عن الجزاء على مخالفة معالج



البيانات لالتزاماته. ولخص البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها إن من البيانات الشخصية ما يعتبر عنصرا من عناصر الحياة الخاصة ومنها مالا يتعلق بالحياة الخاصة، ومن ثم فقواعد حماية الحياة الخاصة لا تكفي لحماية البيانات الشخصية في مواجهة إجراءات المعالجة. كما استنتج الباحث أيضا إن التعامل شبه اليومي مع البيانات الشخصية أدى إلى تفاقم المخاطر التي تحيط بها، وهي تبدأ بتجميع تلك البيانات مرورا بتصنيفها والتعامل فيها، وقد يتم فقدها وقد يتم الاتجار بها.

2- دراسة (أبوحجيلة, 2007) بعنوان "الحماية الجزئية للمعلومات الشخصية للأفراد في

مواجهة أخطار بنك المعلومات: دراسة مقارنة"

تناولت هذه الدراسة موضوع الحماية الجزئية للمعلومات الشخصية للأفراد في مواجهة أخطار بنوك المعلومات وهو من المواضيع التي لم تتناوله التشريعات إلا حديثا، رغم أن حق الفرد في خصوصية معلوماته له ارتباط وثيق بمسألة غاية في الأهمية والخطورة في حياة الفرد وهي حرته، على اعتبار أن حق الانسان في الخصوصية يشكل جوهر الحقوق والحريات الشخصية. وحاولت هذه الدراسة التعرف إلى مدى الحماية التي أضفاها قانون العقوبات الأردني على حق الفرد في الخصوصية لضمان احترامه في ظل التطورات العلمية الحديثة ، بالإضافة إلى بيان المخاطر التي تتعرض لها المعلومات الشخصية نتيجة للثورة العلمية الهائلة في تقنيات الأجهزة الحديثة ، خاصة بنوك المعلومات والتي أدى ظهورها إلى تهديد أسرار الحياة الخاصة للأفراد إذ أنه يضع تحت تصرف الدولة و أجهزة الأمن والمشروعات العامة والخاصة حجما كبيرا من المعلومات عن خصوصية الفرد تعجز الوسائل العادية أو الأساليب التقليدية عن الوصول إليها الأمر الذي يستدعي وجود تنظيم قانوني لحماية البيانات والمعلومات الشخصية من مخاطر هذه



البنوك. كما أن هذه الدراسة هدفت إلى مراعاة التوازن بين مصلحة الفرد في صون أسرار حياته الخاصة والحفاظ قدر الإمكان على معلوماته الشخصية من أخطار بنوك المعلومات، وبين مصلحة المجتمع في المساس بهذه الأسرار وكشفها في بعض الحالات الموجبة لذلك. ولخصت هذه الدراسة إلى عدة توصيات منها: -أولاً: -إيجاد تشريع خاص لحماية البيانات والمعلومات الشخصية للأفراد من إساءة استخدام بنوك المعلومات. ثانياً: -تجريم حالات جمع البيانات الشخصية دون سبب مشروع مثل التداول غير المرخص به للمعلومات والإنشاء غير المشروع للمعلومات، واستخدام المعلومات في غير الغرض المخصص لها. ثالثاً: إخضاع أجهزة بنوك المعلومات لنظام قانوني دقيق من الترخيص للمحافظة على سرية البيانات والمعلومات المخزنة فيها، وفرض عقوبات مشددة في حالة إفشاء هذه المعلومات.

3- دراسة (أحمد, 2017) بعنوان " قانون حماية البيانات الشخصية في مواقع التواصل

الاجتماعي لمؤسسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليل مضمون"

تركز الدراسة على معرفة مدى حماية بيانات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي المتمثلة في القوانين والتشريعات وتطبيق ذلك في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي بشكل عام، والمكتبات ومؤسسات المعلومات بشكل خاص، عن طريق من الإقرارات القانونية وشروط التسجيل والخصوصية المتاحة وسياسات حفظ بيانات المستخدمين ونشرها، بالإضافة إلى زيادة وعي المستفيدين في المكتبات بحماية بياناتهم وكيفية تأمين أنفسهم في هذا المجتمع التكنولوجي الجديد. واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوي؛ وذلك بتحليل وتفسير القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيانات الشخصية والخصوصية من خلال تحليل المضمون الملفات الخصوصية والتسجيل في مواقع شبكات التواصل الاجتماعي ، ثم معرفة مدى تطبيق هذه التشريعات



والقوانين في مواقع التواصل الاجتماعي للمكتبات الجامعية من حيث بناء ملفات الخصوصية للمكتبة والتسجيل في مثل هذه المواقع، وقام الباحث بتصميم قائمة مراجعة وفقاً للقوانين والتشريعات التي تحمي وتحفظ البيانات الشخصية والخصوصية، حيث تكونت هذه القائمة من محورين: الأول يهتم بالتعرف على مدى تطبيق القوانين والتشريعات الخاصة بحماية البيانات والخصوصية في مواقع التواصل الاجتماعي، أما المحور الثاني فيشمل التعرف على مدى حماية البيانات الشخصية والخصوصية في صفحات التواصل الاجتماعي للمكتبات المركزية للجامعات الحكومية المصرية، وتنتهي الدراسة بوضع تصور مقترح لإنشاء سياسة خاصة بالمكتبات لحماية الخصوصية والبيانات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بها.

4- دراسة (الخصاونة، 2011) بعنوان " الحماية القانونية للخصوصية والبيانات الشخصية

في نطاق المعلوماتية "

أوضح الباحث أن التطور في المعدات التقنية ووسائل الاتصال الحديثة بما في ذلك شبكة الإنترنت شكل موضوعاً مهماً على جميع الصعد، حيث افرزت وسائل حديثة لنشر المعلومات والوصول إليها، بالإضافة إلى ذلك ظهرت مسائل قانونية جديدة بحاجة للإجابة. فقد كان لظهور المعلوماتية وتقنيات الاتصال الحديثة وبالذات شبكة الإنترنت العديد من التأثيرات في الحقوق والحريات التي يتمتع بها الأفراد وبشكل خاص المساس بالحقوق في الخصوصية والبيانات الشخصية. من أجل ذلك كان لا بد من دراسة العلاقة المتشابكة بين المعلوماتية والمعالجة الآلية للبيانات والحقوق والحريات على شبكة الإنترنت لبيان مدى الحماية التي من الممكن أن توفرها التشريعات الوطنية والاتفاقيات الدولية للحقوق في الخصوصية والبيانات الشخصية، بالإضافة إلى استعراض أسلوب التنظيم الذاتي والتبادلي الذي تلجأ له بعض المواقع الإلكترونية لتعزيز



مستويات الحماية والخصوصية ومن ثم دور الوسائل التقنية في حماية تلك البيانات. كما أن التعرض لحماية البيانات الشخصية على شبكة الإنترنت يقتضي التطرق للحقوق التي يتمتع بها مستخدم شبكة الإنترنت والالتزامات التي تفرض على المواقع الإلكترونية في مجال جمع ومعالجة ونشر البيانات الشخصية ومدى مسؤولية تلك المواقع عن المساس بالحق في الخصوصية والبيانات الشخصية للمستهلك الإلكتروني.

❖ الدراسات الأجنبية

1- دراسة (Liu,2011) بعنوان "تحليل إعدادات الخصوصية على موقع الفيسبوك

ما بين توقعات المستخدمين والواقع"

تناول الباحث في هذه الدراسة مخاطر تبادل المعلومات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك وغيره. وناقشت الدراسة أيضا قضية خصوصية المعلومات الشخصية على شبكة الانترنت. وهدفت الدراسة لعمل مسح شامل لكافة الدراسات التي تناولت هذه القضية من أجل تحسين قدرة الأفراد على إعداد ملفات التسجيل وتوفير أدوات أفضل لإدارة الخصوصية والمساعدة في التغلب على المشكلات التي تواجه المستخدمين عند إدارة خصوصياتهم. وعمل الباحث من خلال الدراسة على قياس التفاوت بين إعدادات الخصوصية المطلوبة والفعالية. واستخدم الباحث استبيان كأداة للدراسة لتحديد حجم مشكلة إدارة الخصوصية حيث تم نشره على موقع الفيسبوك وتم تعبئته من 200 مستخدم. وانتهى الاستبيان بمجموعة نتائج



من أهمها أن 36% من هؤلاء المستخدمين يقومون بإعدادات الخصوصية لمعلوماتهم الشخصية الموجودة بملفاتهم الشخصية.

2- دراسة (Madden,2012) بعنوان "إدارة المعلومات الشخصية وخصوصيتها على مواقع التواصل الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى تتبع إدارة الخصوصية للمعلومات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. وأوضحت الدراسة تفاصيل دقيقة ونسب كمية لملفات الخصوصية لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة فئة الشباب. وأقرت الدراسة أن ما بين كل ثلاثة مستخدمي لشبكة الانترنت يوجد اثنين لهم ملف شخصي يضم معلومات شخصية لهم على مواقع التواصل الاجتماعي. وخرجت الدراسة بمجموعة نتائج من أهمها أن نسبة 20% فقط من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يقومون بتفعيل حماية الخصوصية لديهم واختيار ما هو مناسب لهم ولمعلوماتهم الشخصية، كما توصلت الدراسة أيضا أن هناك فجوة كبيرة في امتلاك ملفات تضم معلومات شخصية بين فئة الشباب والشابات.

3- دراسة (Alman et al, 2014) بعنوان "الاستراتيجيات المستخدمة في إدارة المعلومات الشخصية في حالة الدراسة عبر الانترنت"

أوضح الباحثين في دراستهم أن إدارة المعلومات الشخصية تشكل تحديا كبيرا لمستخدمي الحواسيب الشخصية أو المكتبية. ولكن يواجه أعضاء هيئة التدريس عبر الفصول الالكترونية تحديا أكبر في هذا الشأن بسبب الكم الهائل من الملفات الالكترونية التي يتطلبها التدريس عبر الانترنت. وأكد الباحثين أن هؤلاء الذين لديهم



خبرة في هذا المجال يمكنهم تقديم رؤى رقمية بشأن تحديات وممارسات إدارة المعلومات. واستخدم الباحثين استبيان أجاب عليه أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون دورات عبر الإنترنت كجزء من (اتحاد تعليم علوم المعلومات المستندة إلى الويب). وتضمن اسئلة الاستبيان معلومات حول طرق إدارة البريد الإلكتروني، وأجهزة الكمبيوتر المكتبية، والمعلومات المستندة إلى الويب، وأنظمة إدارة التعلم. وتوصل الباحثين إلى مجموعة من النتائج أهمها أن تنقية وتصفية هذه المعلومات الشخصية وليس المعلومات الزائدة هي المشكلة الرئيسية في إدارة المعلومات. وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات لأعضاء هيئة التدريس عبر الإنترنت لإدارة معلوماتهم الشخصية.

➤ التعليق على الدراسات السابقة

في النظر إلى الدراسات السابقة نجد أن معظم الدراسات العربية ركزت على موضوع الخصوصية للمعلومات الشخصية خصوصا على شبكات مواقع التواصل الاجتماعي وكيفية حماية هذه المعلومات الشخصية كما في دراسة (ابو حجلة, 2007) و (الخصاونة, 2014) و (أحمد, 2017) أما دراسة (التهامي, 2011) فقد ركزت على حماية البيانات الشخصية من خلال القانون الفرنسي وما تم اتخاذه من تدابير في هذا الشأن في الاتحاد الأوروبي.

أما الدراسات الأجنبية فقد ركزت على إدارة المعلومات الشخصية عبر الإنترنت وما يواجهها من تحديات وقامت بطرح بعض الحلول التي قد تساعد مستخدمي الإنترنت



في إدارة وحماية معلوماتهم الشخصية كما في دراسة كل من (Alman et al, 2014) و (Madden,2012) و (Liu,2011).

➤ أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مفهوم المعلومات الشخصية وطرق حمايتها على الانترنت وهذا ما يتفق مع دراسة (ابو حجيبة, 2007) و (الخصاونة, 2014) و (أحمد, 2017) وكذلك المشاكل التي تواجه حماية تلك البيانات وهو ما يتفق مع دراسة (Alman et al, 2014) ولكن يختلف عنها من حيث مجتمع الدراسة ففي الدراسة المحلية مجتمع الدراسة يشمل جميع مستخدمي الانترنت بينما في دراسة (Alman et al, 2014) فهو يشمل اعضاء هيئة التدريس فقط على الانترنت. كما تتفق هذه الدراسة مع دراسة (Madden,2012) و (Liu,2011) من حيث توضيح إدارة المعلومات الشخصية بينما تختلف في دراسة (Liu,2011) من حيث تخصيص موقع واحد فقط ليكون محل للدراسة بينما الدراسة الحالية تشمل حدودها المكانية جميع مواقع الانترنت.

(البند الثالث)

➤ إجراءات البحث

وتتمثل إجراءات البحث فيما يلي:
- تم الاطلاع على الدراسات السابقة.



- تم تحديد منهج البحث.
- تم اختيار مجتمع وعينة البحث.
- تم مراجعة أدبيات البحث
- تم استخلاص النتائج واستخراج التوصيات.

منهج البحث

سوف يسلك الباحث بمشيئة الله المنهج الوصفي التحليلي والذي يحاول أن يوصف كيفية إدارة وحماية المعلومات الشخصية على شبكة الانترنت، ويحاول هذا المنهج أن يقارن ويفسر ويقيم أملاً في التوصل إلى تعميمات ذات معنى يرتفع بها رصيد المعرفة عن الموضوع محل الدراسة.

وعليه تم استخدام مصدرين أساسيين للمعلومات:

1-المصادر الثانوية: ونعني به الإطار النظري للبحث ومصادر البيانات الثانوية التي تتمثل في الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، وكذلك الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

2-المصادر الأولية: وذلك لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث حيث يتم جمع البيانات الأولية من خلال مراجعة قوانين حفظ المعلومات الشخصية وكيفية إدارتها وحمايتها على شبكة الانترنت.



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

عينة ومجتمع البحث

يتضمن مجتمع وعينة البحث مواقع التواصل الاجتماعي على شبكة الانترنت وكذلك مواقع المدونات الاجتماعية.

هيكل البحث وتقسيماته

تشتمل خطة هذا الدراسة على مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة.

أما الإطار المنهجي فهو يشتمل على المقدمّة ومشكلة الدراسة وأهميتها والأهداف المرجوة منها وكذلك تساؤلات الدراسة وحدودها والدراسات السابقة المرتبطة بها.

أما الإطار النظري فهو يشتمل على ثلاثة فصول:

المبحث الأول: عناصر المعلومات الشخصية

المبحث الثاني: أهمية المعلومات الشخصية

أما الفصل الثاني فيختص بحماية وأمن المعلومات الشخصية ويشتمل على مبحثين:

المبحث الأول: العناصر المطلوبة لحماية المعلومات الشخصية

المبحث الثاني: المشاكل التي تواجه أمن المعلومات الشخصية



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

أما الفصل الثالث فيختص بمنهجيات حفظ المعلومات الشخصية ويشتمل على
مبحثين:

المبحث الأول: الوسائل والأساليب المنهجية في حفظ المعلومات الشخصية

المبحث الثاني: السحابة الالكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية

وأما الخاتمة: فتتضمن أهم نتائج البحث، ثم بعض التوصيات



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

الإطار النظري



(البند الرابع)

الفصل الأول | مفهوم المعلومات الشخصية

✓ المبحث الأول: عناصر المعلومات الشخصية

ذكرنا سابقا أن المعلومات الشخصية هي المعلومات المتعلقة بأحد الأشخاص وذلك من حيث اسمه، لقبه، موطنه، جنسيته، وضعه الاجتماعي وكل شيء يتعلق بحياته الخاصة.

وبما أنه ذكرنا أنها تتعلق بالحياة الخاصة للشخص فهذا يوحي بالخصوصية ولا يجوز للغير أن يطلع على هذه المعلومات في أي نظام معلوماتي بدون الحصول على إذن من المعني بالأمر فصاحب الشيء هو مالكة ولا يجوز للغير التعدي عليه.

وبذلك تشتمل عناصر المعلومات الشخصية على جميع المعلومات التي يتم التعريف بها عن الفرد حسب ما يتطلبه الموقع على شبكة الانترنت وهي:

■ معلومات التعريف العام والاتصال

وتحتوي على الاسم والعنوان وبيانات البريد الإلكتروني، ورقم الهاتف، والنوع من ذكر أو انثى، والحالة الاجتماعية، والحالة العائلية، وتاريخ الميلاد، والشهادة التعليمية، والسمات البدنية، وسجلات الأنشطة المختلفة، مثل سجلات القيادة، ومهارات الفرد وخبراته، والجهات التي ينتسب لها بالعضوية.



■ البيانات الشخصية الحساسة

وتحتوي البيانات الشخصية الحساسة على البيانات الشخصية التي تبين العرق، أو الأصل أو الانتماءات الدينية أو الفلسفية أو السياسية، أو الحياة الصحية أو الجنسية، أو البيانات

المتعلقة بالملاحقات الجنائية والإدانان. وتطبق السرية الصارمة في كل الأوقات على البيانات الشخصية الحساسة. وتشمل البيانات الشخصية الحساسة أيضا العينات البيولوجية للشخص أو أقاربه والبيانات المستمدة من هذه العينات. والعينة البيولوجية هي عينة من المواد البيولوجية للشخص التي تحتوي على التركيبة الجينية المميزة للشخص. (icmp,2017)

✓ المبحث الثاني: أهمية المعلومات الشخصية

في ظل الانتشار الواسع لشبكة الانترنت وتعدد خدماتها وتطبيقاتها وزيادة ثقة المستفيدين بأساليب إتاحة وتبادل المعلومات عليها، أصبح المستفيد يقدم الملفات والمعلومات الشخصية الخاصة به على صفحات الويب والشبكات الاجتماعية وعلى مختلف قواعد البيانات، المر الذي أصبح يعطي هذه المعلومات الشخصية أهمية كبيرة في الحفاظ عليها. فبالرغم من الإيجابيات الكثيرة لشبكات التواصل الاجتماعي إلا أن هناك عددا من السلبيات والمخاوف المرتبطة بهذه المواقع، حيث يعتقد العديد من خبراء الأمن أن شبكات التواصل الاجتماعي سوف تكون الناقل الأكبر للجرائم الالكترونية وأن الموجة التالية من الاختراق في المؤسسات ستنفذ عبر هذه الشبكات



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

ومن خلال الدخول على المعلومات الشخصية للأفراد. ولا تقتصر المخاطر، التي تهدد الخصوصية وحماية البيانات بشبكات التواصل الاجتماعي، على عمليات الاختراق والقرصنة من الخارج فقط. ولذلك ينصح الخبراء بضرورة قراءة الشروط العامة للاستعمال وقواعد الخصوصية قبل تسجيل الدخول في شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأن بعض الشركات تقرر حق استعمال المنشورات الخاص. (الصاعدي، 2009)

ولأهمية هذه المعلومات الشخصية بما تحتويه من معلومات وبيانات خاصة وحساسة عن الفرد لذا تحرص المجتمعات خاصة الديمقراطية منها على كفالة الخصوصية، وتعتبره حقا مستقلا قائما بذاته، ولا تكفي بسن القوانين لحمايته بل تسعى إلى ترسيخه في الأذهان، وذلك بغرس القيم النبيلة التي تلعب دورا كبيرا وفعالا في منع المتطفلين من التدخل في خصوصيات الآخرين وكشف أسرارهم. ولقد حظي هذا الحق باهتمام كبير سواء من جانب الهيئات والمنظمات الدولية أو من جانب الدساتير والنظم القانونية، ولقد تضاعف الاهتمام بهذا الحق نظرا لما يتعرض له من مخاطر تحيط به وتهدهه أبرزها التقدم التكنولوجي والإعلامي والمعلوماتي الملحوظ والذي كان له دور كبير في اقتحام حصون هذا الحق واختراق حواجزه وتسلق أسواره، الأمر الذي يقتضي تدخل المشرع لحمايته بالأسلوب الذي يتفق وطبيعة هذه الأخطار. (الموسوي، 2013)



الفصل الثاني | حماية وأمن المعلومات الشخصية

✓ المبحث الأول: العناصر المطلوبة لحماية المعلومات الشخصية

تثير تطبيقات الانترنت المختلفة إشكاليات عديدة بشأن توفير الحماية للمعلومات الشخصية للمستخدمين في مختلف الشبكات والمدونات الاجتماعية وكذلك بعض المواقع التي تتطلب الإفصاح عن المعلومات الشخصية شرطا للتسجيل في هذه المواقع. كما تزايد في الآونة الأخيرة الاتجاه من قبل الحكومات والهيئات والشركات والأفراد نحو نشر وتخزين الملفات والبطاقات الخاصة بهم على حواسيبهم الآلية المتصلة بالانترنت إلى استحداث أساليب جديدة للتّعدي على الحياة وهو ما أدى إلى التساؤل حول مدى تطبيق عناصر حماية وأمن المعلومات الخاصة للأفراد عبر الانترنت. وبذلك يمكن توضيح العناصر المطلوبة لحماية وأمن المعلومات كما يلي:

■ الحق في الخصوصية

وهي حق الفرد في الاحتفاظ بجانب من أفكاره وميوله وأنشطته في مجال الحرمات الشخصية لنفسه وعدم الإفشاء غير المصرح به حيث أن من الأمور المسلم بها وجود احترام الحرمات الشخصية، فالاعتداء على الخصوصيات يشمل سرقة المعلومات الشخصية وإفشائها وفضحها أيضا. وفي الشبكة العنكبوتية ونظم المعلومات يتم فرض قوانين على مشغلي الانترنت للعمل على حماية الخصوصية والسرية فيما يتعلق بالمعلومات الشخصية المطلوبة سواء لتقديم الخدمات أو غير ذلك. (حلمي،

(2015)



■ الموثوقية والمصادقة

والمقصود بنظام التوثيق هو التوثيق من المستخدمين وبياناتهم الشخصية والذي يستخدم في عمليتي المطابقة والتوثيق من هوية المستخدم. فعملية المطابقة مثلا أن تسأل "من أنت"، فيقول المستخدم مثلا "أنا أحمد محمد"، تأتي هنا عملية التوثيق لتثبت ذلك فيطلب من المستخدم إدخال "كلمة المرور". وبذلك يمكن أن تستخدم عملية التحقق من المستخدمين على صفحات التواصل الاجتماعي بالاعتماد على "كلمة المرور"، أو مختلف أنواع الأنظمة التي تولد كلمات سر آنية أو وقتية متغيرة إلكترونيًا، أو الأقفال الإلكترونية التي تؤمن بوابات الدخول والخروج. (هندي, 2017)

■ سرية المراسلات

ونقصد بالمراسلات هي تلك المراسلات الإلكترونية المكتوبة كافة من الرسائل المكتوبة التي يتم تبادلها بطريق تقنية المعلومات سواء تلك التي تتم باستخدام نظام البريد الإلكتروني أو غيره من برمجيات تبادل البيانات إلكترونيا. يعد الحق في سرية المراسلات من أهم الحقوق التي تندرج في إطار الحقوق الشخصية، فهو مظهر لحق سرية الحياة الشخصية التي ازدادت أهميتها في الوقت الحاضر كما أنه امتداد لحرية الفكر لأن من يخشى انتهاك سرية رسائله لا يجروء على أن يعبر عن ذلك بحرية، فهو يعبر عن تبادل الأفكار والعاطفة بهذه الوسائل. وبذلك فإن مبدأ السرية الإلكترونية قائم أيضا بالنسبة للملفات والبطاقات والبريد الإلكتروني والاتصالات



عبر الانترنت وهو مبدأ يتعين تطبيقه من قبل مشغلي الخدمة على الشبكة العنكبوتية لحماية المعلومات الشخصية للمستخدمين عبر الشبكة. (ساسي وبو بكر, 2012)

✓ المبحث الثاني: المشاكل التي تواجه أمن المعلومات الشخصية

أصبح من الضروري التنبيه والتعريف بمخاطر جمع وتخزين وتبادل ونقل البيانات الشخصية ومخاطر تكنولوجيا المعلومات وكل ما يقترب من المساس بالخصوصية والحريات العامة. وانتشر الحديث عن الخطر الكبير الذي يهدد الحرية الشخصية بسبب قدرة هذه التكنولوجيا على تخزين المعلومات المتعلقة بالأفراد واستغلالها في غير الأغراض التي تخزن من أجلها. وبدأت تكثر الأحاديث بشأن دعاوى الاستخدام غير المشروع للمعلومات وللوثائق الشخصية.

ومن المشاكل التي تواجه أمن المعلومات الشخصية على شبكة الانترنت ما يلي:

■ مواطن الضعف على الانترنت

تعتبر شبكة الإنترنت عرضة للعيوب والضعف في دفاعاتها. وقد يكون هذا الضعف ناجما عن الأخطاء البرمجية والعيوب في تصميم النظام. ويعود سبب بعض نقاط الضعف إلى الإدخال الخاطئ للبيانات، حيث أن غالبا ما يسمح بتنفيذ الأوامر المباشرة أو عبارات لغة SQL. وأحيانا يخفق المبرمج في التحقق من حجم البيانات المخزنة، حيث يؤدي ذلك إلى فيض من البيانات والذي يسبب فساد المكس أو مناطق الشجرة الثنائية في الذاكرة. وغالبا ما تتيح مواطن الضعف للمهاجم إمكانية



التحايل على البرنامج بتجاوز فحص إمكانية الوصول أو تنفيذ الأوامر على النظام المضيف لهذا البرنامج.

هناك عدد من نقاط الضعف والتي يكون جهازك أو شبكتك عرضة لها. ومن أكثرها شيوعاً هي أخطاء تدقيق صحة إدخال البيانات مثل الأخطاء البرمجية الناجمة عن تنسيق الرموز النصية، والتعامل الخاطئ مع الرموز المتغيرة لغلاف البرنامج ولذلك يتم تفسير هذه الرموز، وإدخال عبارات SQL وتضمن النصوص البرمجية متعارضة-الموقع داخل تطبيقات الويب. ومن نقاط الضعف الشائعة أيضاً تحطم المكسدس وفيض البيانات في ذاكرة التخزين المؤقت بالإضافة إلى ملفات الروابط الرمزية (Symlinks)

■ الهاكر

الهاكر هو الشخص الذي يقوم بإنشاء وتعديل البرمجيات والعتاد الحاسوبي. وقد أصبح هذا المصطلح ذا مغزى سلبي حيث صار يطلق على الشخص الذي يقوم باستغلال النظام من خلال الحصول على دخول غير مصرح به للأنظمة والقيام بعمليات غير مرغوب فيها وغير مشروعة. غير أن هذا المصطلح (هاكر) يمكن أن يطلق على الشخص الذي يستخدم مهاراته لتطوير برمجيات الكمبيوتر وإدارة أنظمة الكمبيوتر وما يتعلق بأمن الكمبيوتر. (انترنت السعودية)

■ الكعك المحلي (cookies)

يمكن الوصول إلى البيانات الشخصية للأفراد عن طريق استعمال ما يسمى بالكعك المحلي (cookies) وهو عبارة عن برنامج يستخدمه موقع الانترنت لجمع معلومات



خاصة عن المستخدم حيث غالباً ما يستخدمه التجار في الدخول على البيانات الإسمية والعناوين الإلكترونية عبر الانترنت لإغراق المستخدمين بالدعاية لمنتجاتهم ويمكن أحياناً استخدام المعلومات الشخصية في غير الأغراض المخصص لها. (أعزان, 2012)

الفصل الثالث | منهجيات حفظ المعلومات الشخصية

✓ الوسائل والأساليب المنهجية في حفظ المعلومات الشخصية

تعد خصوصية المعلومات من أهم الاحتياجات التي يجب أن تتضمنها قوانين الشبكة العنكبوتية فهي تتضمن القواعد التي تحكم جمع وإدارة البيانات الخاصة كمعلومات بطاقة الهوية والمعلومات المالية والسجلات الطبية والسجلات الحكومية وكل ما يتصل بمفهوم حماية البيانات. وكما نعلم أن هناك نوع من المعلومات يطلق عليه "معلومات شخصية" كونها تتعلق بالشخص ذاته وتنتمي إلى كيانه كإنسان مثل الاسم والعمر والعنوان ورقم الهاتف وغير ذلك من المعلومات التي تعرف بالشخص. ومن المعلوم أن جميع مواقع التواصل الاجتماعي يتطلب التسجيل فيها إلى تزويد صفحة التعريف الخاصة بالشخص بمعلومات شخصية عنه. ولذلك يجب اتباع أساليب ووسائل منهجية لحماية هذه البيانات من الضياع أو السرقة ومن ثم استغلالها بعد ذلك، ومن هذه الوسائل والأساليب ما يلي:



■ تحديد سياسة الخصوصية والاستخدام

يجب أن تشمل سياسة الخصوصية والاستخدام على شبكات التواصل الاجتماعي كيفية التعامل مع المعلومات الشخصية التي يتم جمعها وكيفية استخدام الموقع مع هذه البيانات، وعليه يجب أن يتم توضيح الطرق التي يتم بها جمع وتخزين بيانات المستخدم وحفظها بسرية والتحكم بها. ونجد أن بعض مواقع التواصل الاجتماعي تسمح بإمكانية تعزيز سياسة الخصوصية الخاصة بهم مثل موقع "تويتر" الذي يسمح بتوثيق الحساب لضمان عدم سرقة أو دخول أي هكر عليه، ويسمح موقع "فيسبوك" مثلاً بإمكانية عدم الموافقة على بعض بنود الخصوصية الخاصة به من قبل المستخدم. أما سياسة الاستخدام فهي تتيح للمستخدم بمعرفة قواعد استخدام الموقع وما هو مسموح به وما تعتبره إدارة الموقع انتهاكاً قد يلزم وقف حساب المستخدم أو إلغائه. (عرب, 2002)

ونجد أن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي تقوم باعتماد المواصفات القياسية الخاصة بحماية المعلومات والبيانات الشخصية مثل شهادة المواصفة ISO27001:2005 الخاصة بإدارة نظم حماية البيانات لتوثيق المصادقية وزيادة الثقة بالموقع وتحسين التعامل مع المستخدمين مثل موقع "لندكن" الشهير. كما يجب على هذه المواقع عدم السماح لأي شخص مهما كان ممثلاً لجهة سيادية في الحصول على ترخيص للدخول على البيانات الخاصة بالمستخدمين إلا بالحصول على موافقة من المستخدمين أنفسهم. (Hinson, 2008)



■ الموافقة على عمليات البيانات

من أساسيات الحماية في قوانين حماية البيانات الشخصية هو حق صاحب البيانات بالموافقة على، أو رفض، أي من عمليات البيانات (الجمع، المعالجة، المشاركة). قد يكفي المشرع أحيانا بالموافقة الضمنية، لكن التأكيد على الموافقة الصريحة يخدم مبدأ الشفافية أثناء التعامل مع البيانات. كما يستلزم مبدأ شفافية التعامل بين صاحب البيانات والجهة التي يتعامل بها، ومبدأ الحفاظ على دقة البيانات وكذلك السماح لصاحب البيانات بالاطلاع على بياناته وتعديلها. (المصري، 2014)

■ تطبيق النظام الأوروبي في التزام الجهة التي تتعامل مع البيانات

تلجأ العديد من الجهات إلى مشاركة البيانات بينها إما للتعاون بغاية تقديم خدمات لصاحب البيانات أو لأهداف ربحية. ينطوي على هذه المشاركة مخاطر عديدة على بياناتك الشخصية خاصة مع تزايد المشاركة الإلكترونية بين الجهات المختلفة. لا بد من أن تلتزم هذه الجهات بإخطار لجنة حماية البيانات عن هذه المشاركة، وأهدافها ووسائلها وعلى لجنة حماية البيانات مراقبة تعامل هذه الجهات مع البيانات. لذلك فإن النظام الأوروبي لحماية البيانات سيؤدي إلى زيادة قدرة الأشخاص في التحكم في بياناتهم الشخصية كما أنه يفرض على الشركات تعامل بشكل أفضل مع البيانات الشخصية الأمر الذي سيؤدي إلى تأسيس سوقا واعدة للبيانات وحمايتها. حيث أن نظام حماية البيانات الأوروبي يركز على أربعة اقسام وهي: البيانات الشخصية، حماية الاطفال، البيانات الحساسة والبيانات الخاصة بالوقائع الجنائية للأفراد. وتنطبق لائحة حماية البيانات الأوروبي GDPR على دول الاتحاد الأوروبي وغير الدول



الأوروبية أيضا حيث تهدف اللائحة إلى منح المستخدم تحكم كامل في بياناته، ولن تتمكن الشركات من الحصول على أي بيانات من المستخدم بدون موافقة مسبقة منه (حسب المادة رقم 4) وتطبق اللائحة كذلك على أي بيانات شخصية حساسة مثل الجنسية، والأصل العرقي، والتوجه الجنسي، والحالة الصحية (حسب المادة رقم 9) (البار، 2014).

✓ المبحث الثاني: السحابة الإلكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية

السحابة الإلكترونية هي مفهوم جديد لمشاركة المصادر الإلكترونية؛ بهدف إنتاج المعلومات وتبادلها عبر شبكة الإنترنت، حيث توفر الأدوات اللازمة لمعالجة البيانات وحفظها على الشبكة، ومن ثم العودة إليها في عبر أحد المواقع الإلكترونية التي نشأت على هذا المفهوم.

ظهرت السحابة الإلكترونية كحل عملي وأمثلة، بعد توفر البنية التحتية لشبكة الإنترنت في مختلف بقاع العالم، وأصبح أمر "الاتصال" لا يشكل عائقاً أمام ملامسة السحاب، لاسيما بعد طفرة الهاتف في جانب إصدار الهواتف الذكية، والتي تحمل معها دائماً خصائص الاتصال بالإنترنت، وإمكانية التعاطي مع مختلف المعلومات والملفات على الشبكة وعلى رأسها الوسائط المتعددة. يقوم عمل السحابة بشكل كبير على المستخدم الذي يقوم بتوفير المعطيات التي تحتاج إلى المعالجة ومن ثم التخزين،



وتبقى هذا المعلومات معلقة في السحابة إلى حين قيام المستخدم بالتعديل عليها مرة أخرى أو حذفها بالكامل.

تختلف المواقع الإلكترونية في تعاطيها مع مفهوم السحابة الإلكترونية بحسب توجهها ونشاطها التي نشأت لأجله، ولكنها تتفق جميعاً بحدائتها وحرصها على التفاعل المستمر بين المستخدم والموقع والمستخدم والمستخدمين الآخرين، وتوفر خدماتها لهؤلاء المستخدمين بحسب مجموعة من التصنيفات. ولذلك فإن مشغلي الخدمة في المواقع التي تتطلب جمع بيانات ومعلومات شخصية عن المستخدم يتمكن مما يلي من خلال السحابة الإلكترونية المسؤولة عن المعلومات الشخصية:

- مشاركة المصادر، وتوفير سهولة ومرونة أكبر عند أداء المهام المختلفة.
 - تكلفة مادية أقل بكثير من أدوات المعالجة والتخزين الاعتيادية.
 - هموم الإدارة تقع على عاتق موفر السحابة الإلكترونية.
 - السرعة في الانضمام والتعاطي مع التقنيات الحديثة على الإنترنت.
 - إمكانية الربط بين عدة مواقع إلكترونية، مثل (الشبكات الاجتماعية).
- وبذلك يمكن القول إن على موفري الخدمة التركيز على الأوجه التالية عند استخدام السحابة الإلكترونية الخاصة بأمن المعلومات الشخصية:

■ حماية البيانات:

ضمن هذا النطاق العريض يمكن القول إن أساسيات معالجة البيانات وتخزينها تبقى هي الأولوية، بالإضافة لتعريف الأصول الموجودة وتوقع الهجمات المحتملة، فمن



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

جهة العميل عند القيام بأي عملية معالجة وتخزين للبيانات ينبغي عليه التأكد من جودة اتصاله بالإنترنت، وأنه قام فعلا بتخزين الملف على الشبكة وأن معلومات حسابه لا يعلمها أحد سواه، ومن جهة موفر الخدمة فإنه سيحرص دائما على حفظ معلومات المستخدم، وعدم تسريبها إجمالا بمنع دخول أي طرف ثالث في الحساب

■ نظام إدارة الهوية:

وهو نظام معلومات يهدف إلى التحقق من هوية المستخدم، والتأكد من أنه صاحب الحقيقي للحساب، ولزيادة الحماية يمكن أن يكون موجودا بشكل أفضل من طرف العميل (الموظف) في منشأة تعمل على السحب الإلكترونية.

■ الخصوصية:

تبقى الخصوصية هي السمة الأبرز التي يجب أن يحرص كل مزود للخدمة على توفير السياسيات والإجراءات المناسبة التي تصاحبها لما في ذلك من حفظ لحقوق العميل ومزود الخدمة، كما أنها تعطي إجمالا رسالة واضحة عن احترافية وقوة مزود الخدمة، وعدم تهاونه في الاحتياط من محاولات العابثين. (كلو، 2015)



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

الخاتمة



(البند الأخير)

النتائج

نظرا إلى التطور السريع في عالم نظم المعلومات وتلك الثورة الرقمية المتسارعة هذه الايام, أصبح لزاما على الكثير من الدول العمل على الحفاظ وحماية المعلومات الشخصية للأفراد المتداولة على الشبكة العنكبوتية سواء من خلال المواقع الحكومية التي تتطلب التعريف بالمستخدم لإتمام معاملاته أو من خلال الشبكات والمدونات الاجتماعية التي تلزم الشخص بالتعريف عن نفسه كمتطلب للتسجيل في هذه المواقع, وذلك بوضع جملة من النصوص في إطار نظام قانوني يأخذ بعين الاعتبار مصالح المستخدمين بحيث يضمن خلال ذلك حماية خصوصياتهم وتأمين معلوماتهم الشخصية على الشبكة العنكبوتية, لأنه لا يجب أن تكون المعلوماتية أو نظم المعلومات سلاح ذو حدين نعمة ونقمة وانتقاص من كرامة الإنسانية أو حقوق الإنسان أو الحياة الخاصة أو العامة.

إن القضية الرئيسية من هذه الدراسة هو إثبات كيف من الممكن حماية وأمن المعلومات الشخصية وما هي المشاكل التي ممكن أن تعيق حفظ هذه البيانات على مختلف المواقع التي تحتاج إلى تلك المعلومات. وقد أثبتت الدراسة كيف يمكن بتطبيق بعض العناصر من قبل هذه المواقع لتحقيق الخصوصية والأمان لتلك المعلومات الشخصية التي تعد من حقوق المستخدم بعدم اطلاع أحد اخر مهما كانت سيادته إلا بموافقة مسبقا. وعليه ومن خلال هذه البحث تبين ما يلي:



- 1- قصور بعض مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الوسائل التي تستخدمها بغرض حماية البيانات الخاصة والمعلومات الشخصية مما يعد قصورا في حماية الحياة الشخصية للمستخدمين عبر الانترنت.
- 2- إن تطبيق النظام الأوروبي (GDPR) في الجهة التي تتعامل مع البيانات يساعد كثيرا في الحفاظ على خصوصية تلك البيانات وتأمينها ضد السرقة والانتحال.
- 3- إن السحابة الإلكترونية الخاصة بأمن وحفظ المعلومات الشخصية يمكن إدراتها من قبل المواقع التي تستخدم هذه المعلومات بحيث تضمن التفاعل المستمر بين المستخدم والموقع والمستخدم والمستخدمين الآخرين.

التوصيات

استنادا إلى ما سبق وبناء على كل المعطيات السابقة نلخص إلى جملة من التوصيات التالية:

- 1- ضرورة اتباع مبادئ قانونية من قبل المواقع التي تتطلب تسجيل معلومات شخصية بإقرار المبادئ الرئيسية للحق في الخصوصية والتزام هذه المواقع في حقل حماية البيانات الشخصية واحترام الخصوصية فيما تمارسه من أنشطة جمع ومعالجة البيانات.
- 2- وضع قواعد تنظيمية وإجرائية ومعايير تتعلق بألية جمع ومعالجة البيانات الشخصية للمستخدمين عبر الانترنت من خلال هذه المواقع لإدارة وحفظ هذه البيانات من السرقة والانتحال أو دخول أي هاجر عليها والاستفادة منها.



- 3- تطبيق النظام الأوروبي (GDPR) على اي من المواقع التي تتطلب جمع بيانات ومعلومات شخصية عن المستخدمين من خلال استحداث مشروع مكافحة الجرائم المعلوماتية بإقرار نصوص رادعة وغرامات مالية على المخالفين في النظام مما سيساهم في حماية بيانات المستخدمين من الاستغلال أو الاستخدام أو حتى التسريب دون علم هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات.
- 4- ضرورة زيادة الوعي لدى المستخدمين عن القوانين السرية والخصوصية عند تسجيل أي معلومات او بيانات شخصية في أحد المواقع التي تتطلب ذلك وإحاطتهم بالتدابير القانونية الكفيلة بحماية هذه المعلومات والإجراءات الأمنية الإلكترونية التي تمنع خرق هذه المعلومات الشخصية أو استغلالها.
- 5- توحيد سحابة إلكترونية خاصة بجمع المعلومات الشخصية توفر أدوات حماية تقنية تعمل بشكل أساسي على حماية هذه المعلومات وفي نفس الوقت تقليص عمليات جمع هذه البيانات الشخصية بدون علم المستخدم وكذلك توفر تقنيات تتيح للمستخدم التعامل مع شبكات التواصل الاجتماعي بقدر من التخفي الملائم لأغراض الاستخدام.
- 6- ضرورة إيجاد قاعدة تعاون دولية فيما يتعلق بحماية المعلومات الشخصية على المواقع المختلفة على الشبكة العنكبوتية.



قائمة المراجع

✓ المراجع العربية

- أبو حجيبة, محمد رشيد حامد (2007), " الحماية الجزئية للمعلومات الشخصية للأفراد في مواجهة أخطار بنك المعلومات: دراسة مقارنة", رسالة دكتوراة غير منشورة, جامعة البيت, عمان, الأردن.
- أحمد, هندي عبد الله هندي (2017), " قانون حماية البيانات الشخصية في مواقع التواصل الاجتماعي لمؤسسات المكتبات والمعلومات: دراسة تحليل مضمون", ورقة مقدمة في المؤتمر الثامن والعشرون للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات, مصر.
- أعزان, أمين (2012), "حماية البيانات الشخصية للمستهلك الإلكتروني", مجلة الاقتصاد والمستهلك, المركز الدولي للوساطة والتحكيم, المغرب, ع5, مايو-يونيو.
- الأهواني, د. حسام الدين كامل (1990), "الحماية القانونية للحياة الخاصة في مواجهة الحاسب الإلكتروني", مجلة العلوم القانونية والاقتصادية, ع 2.
- البار, د. عدنان مصطفى (2014), "أهم النقاط عن النظام الأوروبي لحماية البيانات (GDPR)", جامعة الملك سعود, الرياض



- التهامي, سامح عبدالواحد (2011), " الحماية القانونية للبيانات الشخصية : دراسة في القانون الفرنسي", رسالة ماجستير منشورة, مجلة الحقوق, الكويت, مج 35, ع 4.
- حلمي, شريف يوسف (2015), " حماية الحق في الخصوصية المعلوماتية: دراسة تحليلية لحق الاطلاع على البيانات الشخصية في فرنسا", مجلة البحوث القانونية والاقتصادية, جامعة المنصورة, كلية الحقوق, (1-170).
- الخصاونة, علاء الدين عبدالله فواز (2011), " الحماية القانونية للخصوصية والبيانات الشخصية في نطاق المعلوماتية" رسالة ماجستير منشورة, مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والقانونية , الامارات
- الربيعة, صالح بن علي بن عبدالرحمن (2017), "الأمن الرقمي وحماية المستخدم من مخاطر الانترنت", هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات, الرياض.
- ساسي, إتش و بوبكر, سليمان (2012), "الحماية الجنائية للحياة الخاصة عبر الانترنت", رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة عبدالرحمن ميرة, بجاية.
- صادق, عباس مصطفى (2008), "الإعلام الجديد المفاهيم الوسائل والتطبيقات", دار الشروق للنشر والطباعة, القاهرة.
- الصاعدي, رشيد بن راشد بن معتق (2009), "حماية سرية المعلومات في الشريعة و النظام", رسالة ماجستير غير منشورة, الجامعة الإسلامية, المدينة المنورة.



- عرب, يونس (2002), "دور حماية الخصوصية في تشجيع الاندماج بالمجتمع الرقمي", ورقة عمل مقدمة إلى ندوة أخلاق المعلومات, نادي المعلومات العربي, الأردن, 16-17 أكتوبر
- غنيم, ريهام عاصم (2012), "المعلومات الشخصية المتاحة على الويب : دراسة في إمكانية الوصول و أخلاقيات الاستخدام", الاتجاهات الحديثة في المكتبات والمعلومات, كلية الأداب, جامعة المنوفية, مصر , مج19, ع37
- كلو, صباح محمد (2015), " الحوسبة السحابية: مفهومها وتطبيقاتها في مجال المكتبات ومراكز المعلومات", ورقة مقدمة في مؤتمر ابو ظبي السنوي لتقنية المعلومات, 17-19 مارس.
- المصري, شهد حموري (2014) "قانون حماية البيانات الشخصية", ورقة بحث مقدمة لوزارة الاتصالات الأردنية
- الموسوي, منى تركي (2013), " الخصوصية المعلوماتية واهميتها ومخاطر التقنيات الحديثة عليها", مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة, العدد الخاص بمؤتمر الكلية.
- انترنت السعودية, أمن المعلومات والإنترنت , على موقع

<http://www.internet.sa/ar/information-security-and-the-internet>



Global Proceedings Repository
American Research Foundation

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

✓ المراجع الأجنبية

- Alman, Susan, et al (2014) A Study of Personal Information Management Strategies for Online Faculty. Journal of Asynchronous Learning Networks - Vol 18, No 1.
- Floridi, L., (2010). Web 2.0 vs. the Semantic Web: A Philosophical Assessment. [Online] Available at: <http://emag.mans.edu.eg/media/pdf/30/7.pdf>
- Hinson, Gary (2008) ISO27001 Security: The Financial Implications of Implementing ISO/IEC 27001& 27002 a generic cost benefit model. Isect. Ltd. www.iso27001.security.com
- Icmp. (2017). Personal Information and how to protect it. Proceedings of Internal Commission on Missing Persons on Lahai Conference. ICMP.DG.1356.1.W.arab.doc.
- Liu, Yabing (2011) Analyzing Facebook Privacy Settings: user expectations vs. reality. Proceedings of the ACM



*Global Proceedings Repository
American Research Foundation*

ISSN 2476-017X

شبكة المؤتمرات العربية

<http://arab.kmshare.net/>

Available online at <http://proceedings.sriweb.org>

SIGCOMM conference on Internet Measurement
Conference.

- Madden, Marry (2012) Privacy Management on Social
Media Sites. Pew Internet Report.